

الرئيس يفتتح المتحف القبطى والكنيسة المعلقة بعد الانتهاء من عمليات الترميم الكنائس تدق أجراسها ترحيبا بالرئيس

كتبت عواطف الكيلانى :

افتتح الرئيس حسنى مبارك أمس المتحف القبطى والكنيسة المعلقة والكنائس الملحقة بها بعد تطويرها وترميمها . استغرقت عمليات الترميم والتطوير ١٨ شهرا وتكلفت مليوناً ونصف مليون جنيه .

وقد هنا الرئيس رجال الكنيسة على ترميم هذا الأثر التاريخى الكبير وهنأهم بافتتاح الكنيسة والمتحف . وقال القس مرقس الرئيس : أن الكنيسة مبنية على الطراز البازلى المأخوذ عن الفرعونى ، ويتميز بصحن مستطيل ، ومقسم عن طريق أعمدة الى أجزاء .. ونظرا لعدم وجود أساسات قوية فى الكنيسة فإنه لا يوجد لها قباب مثل باقى الكنائس ، ولكن لها سقف جمالون خشب على شكل سفينة نوح ..

والفكرة تأتي من أن من دخل سفينة هصل على النجاة ومن يدخل أماكن العبادة يحصل على النجاة .

وقال : أن الأعمدة مأخوذة من المعابد البطلمية ، وأغلبها من الرخام ..

وبالكنيسة ١١ صور قديمة ولوحات جصية « فرسك » .

موناليزا القرن الثامن

ثم شاهد الرئيس أيقونة الموناليزا التى تمثل السيدة العذراء حاملة السيد المسيح ، والتى عندما يقف أمامها المشاهد من أى زاوية أو من أمامها يجد أنها تنظر إليه .

وأيقونة موناليزا ترجع الى القرن الثامن ، وهى ذات قيمة أثرية عظيمة .. ومنذ ثلاثة أشهر طلبت جهة أمريكية أن تدفع ما يوازى ثمن ثلاث ناطحات سحاب مقابل جزء من خشب أطارها ورفضت الكنيسة .

ثم توجه الرئيس الى « الانبل » وهو ما يوازى « المنير » فى المسجد ويرجع الى القرن الخامس الميلادى

رافق الرئيس الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء .. وكان فى استقباله محمد عبد الحميد رضوان وزير الثقافة ويوسف صبرى ابو طالب محافظ القاهرة والدكتور احمد قدرى رئيس هيئة الآثار وهنرى ابادير وكيل المجلس الملى .. وقيادات الآثار ..

بدأت الاحتفالات بان قام الرئيس بازاحة الستار عن اللوحة التذكارية ايدانا بافتتاح المتحف بعد تطويره وترميمه ، ثم استمع الى شرح من الدكتور احمد قدرى لآعمال الترميم العمارى لبرج حصن بابليون الغربى الواقع على مدخل المتحف .

ثم دخل الرئيس الجناح القديم الذى كان مقلقا منذ أكثر من ثلاثين عاما وشاهد اساليب الممرض الجديدة من فترينات وإضاءة وتنسيق متحفى جديد ثم اتجه الرئيس الى الجناح الجديد - حيث تفقد اساليب العرض فى الجناح وشاهد الكنوز التى يحتوى عليها المتحف من رسوم جدارية وإيقونات ، ولوحات حجرية - حيث استمع الرئيس الى شرح من الامناء والمرممين .

وبعد ذلك توجه الرئيس الى غرفة الاستقبال الملحقة بالجناح الجديد للمتحف حيث شاهد فيلما يسجل مراحل تطوير المتحف وترميم الكنيسة المعلقة ، وكذلك شاهد الشبكات التليفزيونية الجديدة ، التى ادخلت على المتحف للامن والسيطرة كما شاهد الرئيس بعض العروض من النماذج الأثرية التى انتجتها هيئة الآثار ، لبعض القطع المتحفية ، وتفقد الحديقة والمنشآت الحديثة من كافيتريا وبيت هدايا ..

أجراس الكنائس ترحب بالرئيس

وعندما توجه الرئيس الى مبنى الكنيسة المعلقة دقت أجراسها .. كما دقت أجراس كنيسة ابى سرجه - حيث يتوسط المتحف القبطى الكنيستين ، لتعلن فرحة وابتهاج الكنيسة بحضور رئيس الجمهورية . وامام سلم الكنيسة وقف المطارنة والأساقفة والكهنة لاستقبال الرئيس .. وبعد أن صافحهم جميعا رافقه الأنبا دوما ديوس اسقف الجيزة ، والأنبا متاؤس اسقف خدمة مصر القديمة والأنبا موسى اسقف الشباب والقس مرقس عزيز خليل راعى الكنيسة الذى شرح المعالم الأثرية والدينية .



جانب من جماهير مصر القديمة يرحبون بالرئيس مبارك أثناء زيارته أمس للكنيسة المعلقة والمتحف القبطي .

المؤدي إلى كنيسة ماري مرقس وهو مصنوع من خشب الارز وسن القيل الرقيق الشفاف المنفذ للضوء ، وهو باب فريد وليس له مثيل في العالم .

وقال المهندس رمزي نجيب للرئيس : ان اعمال الترميم في الكنيسة انقسمت الى قسمين : اعمال ترميم معماري للهيكل الانشائي واعمال ترميم دقيق خاصة بموجودات الكنيسة من ايقونات واخشاب واجهية الهياكل والفسيفساء والتصوير الجداري بالداخل ، وكل ما تحويه الكنيسة من اثار .

كنيسة ماري مرقس

ثم شاهد الرئيس جزء الكنيسة الصغرى المكون من طابقين والمسمى بكنيسة ماري مرقس ، ويقع على احدى اسطوانات برج بابليون . ويرتفع عن الحصن ١٣ مترا وكان في حالة متردية للغاية حيث لم تمسه اعمال الترميم منذ فترة طويلة جدا الى درجة ان الدور العلوى لم تجر فيه الشعائر الدينية منذ ٤٠٠ سنة . وقد اجريت لها عملية انقاذ عاجل وسريع في اطار خطة شاملة استراتيجية للترميم بدأت بالدور الارضى بتغيير الارضيات التي كانت تتكون من جذوع النخيل والتي هاجمتها الفطريات والحشرات فاصبحت هشة للغاية وكذا بالنسبة للعتبات حيث ان المبنى ذاتها اصيحت متهاككة تماما .

اكتشف مقبرة تضم اجساد البطارقة .. وتم ايضا اكتشاف مخزن للزيت المقدس ((زيت البرون)) الذي يستخدم في تعميد الاطفال .

وقد شاهد الرئيس هذه الاكتشافات وحيا المهندس رمزي نجيب يعقوب على هذا الاكتشاف الهام . وقد قام المهندس نجيب بشرح اكتشافاته للرئيس .

وقال للرئيس : ان العمل الذي قامت به هيئة الآثار عمل رائع ونجح بحيث نستطيع القول بانه انتشل الكنيسة المعلقة من الدمار ، ويعد هذا العصر هو العصر الذهبي لترميم الآثار .

ثم شاهد الرئيس حامل الايقونات وبعضها يرجع الى القرن التاسع والحادي عشر والثالث عشر الميلادى . وقد تمت صناعتها عن طريق التشقيق بدون مسامير او غراء ، وهى مصنوعة من خشب الارز والجسود والانتوس وسن القيل .

وقال : انه من اهم الآثار الموجودة والتي تدل على قدم الكنيسة وجود قطعة من الخشب تمثل دخول المسيح الى اورشليم وهى موجودة الان بالمتحف القبطي ، وترجع الى القرن الثالث الميلادى ومؤرخه بعام ٢٨٤ بالاضافة الى هذا الرسم الموجود على العمود الخامس من صحن الكنيسة وهو عبارة عن صورة تمثل السيدة العذراء وترجع الى القرن الخامس الميلادى .

أقدم باب فى العالم

وقد شاهد الرئيس الباب

وهو من الرخام ، ومحمول على ثلاثة عشر عمودا يرمز الاول الى السيد المسيح ، والاثنى عشر الى

الحواريين التلاميذ .. وكل عمودين متطابقان حيث كان المسيح يرسل تلاميذه اثنين اثنين . وفيها عمود لونه اسود يمثل خيانة احد التلاميذ وهو يهوذا الاسخريوطى .

أقدم كنيسة فى العالم

وتضم الكنيسة المعلقة فى داخلها ٧ كنائس صغيرة هى : كنيسة ماري

مرقس العلوية وتعتبر أقدم جزء بالكنيسة .. وترجع الى القرن الثالث ، وكانت على وشك الانهيار ولم تقم بها شعائر منذ حوالى ٤٠٠ سنة ولم تمتد اليها ايدي الترميم خلال هذه الفترة ، وقد افتتحت اليوم للشعائر .. اما باقى اجزاء الكنيسة فقد رمت فى القرنين

العاشر والثالث عشر وفي القرنين السابع عشر والتاسع عشر ، والترميم الحالى .

اكتشاف جديد

وقال القس مرقس للرئيس : فى خلال هذا الترميم تم اكتشاف سلم اثرى موصل الى الحصن الرومانى حيث كان الاقباط يستخدمونه للهروب من اضطهاد الرومان عن طريق ممرات سرية . وقد تم هذا الكشف الهام منذ حوالى ٢٠ يوما فقط . حيث اكتشفه المهندس رمزي نجيب يعقوب .. كما اكتشف كنيسة صغيرة فى ارضية الحصن كان يصلى فيها اثناء الاضطهاد والهروب ، كما

عدسة :
مكرم جاد الكريم

الرئيس يطلب الاهتمام
بمناطق الآثار التي
تم تطويرها

طالب الرئيس حسنى مبارك أثناء
افتتاحه المتحف القبطى أمس
بضرورة الاهتمام بجميع مناطق الآثار
التي تم تطويرها وترميمها .. كما
طالب بتنظيم زيارتها وتقديم
الخدمات للزائرين . وقال لابد ان
يعرف الشعب تاريخه وتراثه ..
واكد الرئيس على ضرورة الاهتمام
بكل المناطق الاثرية . وركز الرئيس
على ضرورة استغلال طاقات الشباب
فى عمليات الترميم التى تجرى

شهر مكافأة للعاملين
بترميم الآثار
الاسلامية والقبطية

وافق عبد الحميد رضوان وزير
الثقافة على منح مكافأة شهرا لجميع
العاملين فى ترميم وتطوير المتحف
القبطى والكنيسة المعلقة ومجموعة
الآثار الاسلامية بصحراء الممالك.
وذلك لجهودهم الممتازة .

فتح المتحف القبطى
مجانا للجمهور

أمر عبد الحميد رضوان وزير
الثقافة بفتح ابواب المتحف القبطى
للجمهور مجانا لمشاهدة الآثار بعد
تطويرها .